(196) اخترع ا الخلق من العدم * (ثم يعيده) * ثانيا اذا اعدمهم بعد وجودهم. قال قتادة: معنى * (ثم يعيده) * بالبعث بعد الموت. وقيل ينشئه بالاحياء * (ثم يعيده " بالرد إلى حال الموت. والاول أصح * (ان ذلك على ا يسير) * غير متعذر، لان من قدر على الاختراع والانشاء أولا كان على الاعادة اقدر. ومعنى (يسير) لا تعب عليه فيه ولا نصب، وكل فعل كان كذلك، فهو سهل يسير. والاحتجاج في ذلك أن من قدر على ذلك قادر على ارسال الرسول إلى العباد. ثم قال لنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) * (قل) * لهؤلاء الكفار * (سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ ا الخلق) * وفكروا في آثار من كان قبلكم، وإلى اي شئ صار امرهم لتعتبروا بذلك فيما يؤديكم إلى العلم بربكم. وقوله * (ثم ا ينشئ النشأة الآخرة) * فالنشأة الآخرة اعادة الخلق كرة ثانية من غير سبب كما كان اول مرة، لان معنى الانشاء الايجاد من غير سبب * (ان ا على كل شئ قدير) * اخبار منه تعالى انه قادر على كل شئ يصح ان يكون مقدورا له. قوله تعالى: * (يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون (21) وما أنتم بمعجزين في الارض ولا في السماء ومالكم من دون ا من ولي ولا نصير (22) والذين كفروا بآيات ا ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم (23) فما